

العوامل المؤثرة في ربحية شركات التأمين المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية (دراسة تطبيقية)

الباحث: حيدر ابراهيم ونوس

قسم المحاسبة - كلية الاقتصاد - جامعة طرطوس

ملخص

هدف هذا البحث إلى تحديد أثر العوامل التالية (نسبة رأس المال، نسبة السيولة، حجم الشركة) في ربحية شركات التأمين المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية، وقد تم استخدام معدل العائد على الأصول (roa) كمقياس للربحية، وتم إجراء الدراسة على بيانات شركات التأمين المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية خلال الفترة الممتدة بين عامي 2012 و2020 باستخدام نموذج الانحدار الخطي المتعدد لمعرفة نوع العلاقة بين المتغيرات واتجاهها من خلال البرنامج الإحصائي spss v.24، وتوصل هذا البحث إلى النتائج الآتية:

- يوجد أثر إيجابي لحجم الشركة في ربحية شركات التأمين المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

- لا يوجد أثر مهم لكل من نسبة رأس المال ونسبة السيولة في ربحية شركات التأمين المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية

الكلمات المفتاحية: شركات التأمين، العائد على الأصول، نسبة رأس المال.

Factors affecting the profitability of insurance companies listed in the Damascus Securities Exchange (Empirical study)

Abstract

The aim of this research is to determine the impact of the following factors (capital ratio, liquidity ratio, company size) on the profitability of insurance companies listed on the Damascus Stock Exchange Listed in the Damascus Stock Exchange, during the period between 2012 and 2020, using the multiple linear regression model to know the type of relationship between the variables and their direction, that through the statistical program spss v.24, and this research reached the following results:

-There is a positive impact of the company's size on the profitability of insurance companies listed on the Damascus Securities Exchange.

-There is no significant effect for the capital ratio and the liquidity ratio on the insurance profitability listed on the Damascus Stock Exchange

Keywords: Insurance Companies, Return on Assets, Capital Ratio

1-مقدمة:

يحتل قطاع التأمين موقعاً مهماً بين القطاعات الاقتصادية من خلال تأمين الحماية لموارد المجتمع المادية والبشرية، وأيضاً من خلال الدور الذي يقوم به بتجميع المدخرات الوطنية وتوجيهها نحو تحقيق خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدولة. فهو بذلك يسهم في تحقيق استقرار النظام المالي بشكل خاص واستقرار النظام الاقتصادي بشكل عام.

شهد النشاط التأميني تطوراً هاماً وانتشاراً واسعاً في السنوات الأخيرة وأصبح من بين اهم النشاطات التي تدعم النشاط الاقتصادي للدول اذ يعتبر التأمين الدرع الواقي للنشاط الاقتصادي وذلك من خلال حماية الممتلكات ورؤوس الأموال المستثمرة من المخاطر المتوقعة الحدوث.

في السياق السوري شهد قطاع التأمين العديد من التغيرات كان أبرزها صدور القانون رقم 68 لعام 2004 القاضي بإحداث هيئة الاشراف على التأمين، وكذلك المرسوم رقم 43 لعام 2005 الذي يتضمن شروط تأسيس شركات التأمين وتنظيم قطاع التأمين بشكل عام مما ساهم بدخول عدد من شركات القطاع الخاص الى السوق التأمينية.

تعد الربحية هدف أساسي تسعى لتحقيقه جميع المنشآت وشرط ضروري لبقائها واستمرارها، وتمثل العلاقة بين الأرباح التي تحققها الشركة والاستثمارات التي ساهمت بتحقيقها بالتالي في معيار للحكم على الأداء (Abera (2012). فالشركات التي تحقق ربحية عالية تتمكن من الحصول على التمويل اللازم من الأسواق المالية وتتحفز للدخول في استثمارات جديدة من ناحية أخرى، قد تشير نسب الربحية المرتفعة إلى سياسة محفوفة بالمخاطر ما تضطر الشركات إلى استخدام رؤوس أموالها لاستيعاب الخسائر بدلاً من أرباحها، وإذا انخفضت الربحية فهذا يحدّ من قدرة الشركة على تمويل الاقتصاد ما يشكل ضغطاً وتراجعاً على المستوى الاقتصادي الكلي.

وانطلاقاً مما سبق قام الباحث بدراسة العوامل المؤثرة على ربحية شركات التأمين المدرجة في سوق دمشق للأوراق خلال الفترة الممتدة بين 2012 إلى 2020.

2- الدراسات السابقة:

1-دراسة (malik, 2011):

محددات ربحية شركات التأمين: تحليل لقطاع التأمين الباكستاني

Determinants of insurance companies profitability: an analysis of insurance sector of Pakistan

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد العوامل الداخلية المؤثرة في ربحية شركات التأمين في باكستان، وأيضاً تحديد طبيعة العلاقة التي تربطها مع الربحية، لهذه الغاية قام الباحث بجمع البيانات المتعلقة بـ 34 شركة تأمين باكستانية خلال الفترة الممتدة من 2005 إلى 2009 وتوصل إلى عدد من النتائج أهمها:

-يوجد علاقة سلبية ولكن ذات دلالة معنوية بين ربحية الشركة ونسبة الخسارة

-يوجد علاقة طردية وذات دلالة معنوية بين ربحية الشركة وكل من حجمها وحجم رأس مالها.

2-دراسة (Charumathi, 2012):

حول محددات الربحية لشركات التأمين على الحياة الهندية - دراسة تجريبية

On the determinants of profitability of Indian life insurers—an empirical study

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العوامل المؤثرة في ربحية شركات التأمين على الحياة في الهند، بالتطبيق على جميع شركات التأمين على الحياة والمؤلفة من 23 شركة وخلال الفترة الممتدة من 2008 حتى 2011 م. توصلت هذه الدراسة الى:

توجد علاقة إيجابية وذات دلالة إحصائية بين ربحية هذه الشركات وكل من حجمها ودرجة سيولتها، في حين أنه توجد علاقة سلبية وذات دلالة إحصائية بين ربحيتها وكل من النمو في الأقساط وحجم رأس المال والرفع المالي. وأظهرت الدراسة أيضاً انه لا توجد علاقة بين الربحية وقدرة الشركة على الوفاء بالتزاماتها.

3-دراسة (Almajali et.al, 2012):

العوامل المؤثرة على الأداء المالي لشركات التأمين الأردنية المدرجة في بورصة عمان.
Factors affecting the financial performance of Jordanian insurance companies listed at Amman stock exchange

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العوامل المؤثرة في مستوى الأداء المالي في شركات التأمين الأردنية المدرجة في سوق عمان للأوراق المالية. من خلال جمع وتحليل البيانات المتعلقة بـ 25 شركة تأمين وخلال الفترة الممتدة من 2002 لغاية 2007، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- 1-يوجد علاقة إيجابية بين الأداء المالي لشركات التأمين الأردنية وكل من الرفع المالي، السيولة، حجم الشركة، والكفاءة الإدارية
- 2-لا يوجد علاقة بين الأداء المالي لشركات التأمين الأردنية وعمر هذه الشركات.

4-دراسة (Mwangi & Murigu, 2015):

محددات الأداء المالي في شركات التأمين العامة في كينيا.

The determinants of financial performance in general insurance companies in Kenya.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة محددات الأداء المالي في شركات التأمين العامة في كينيا، حيث تم اعتبار ربحية هذه الشركات كمؤشر لأدائها المالي. تبنت الدراسة المنهج الوصفي وذلك بالتطبيق على بيانات 23 شركة تأمين عامة وخلال الفترة الممتدة من 2009 حتى 2012 وتوصلت إلى النتائج التالية:

- 1-وجود علاقة إيجابية بين الربحية وكل من نسبة المديونية، حجم رأس المال وكفاءة الإدارة
- 2-وجود علاقة سلبية بين الربحية وكل من هيكل الملكية وحجم الشركة.
- 3-لا توجد علاقة بين الربحية وكل من صافي الأقساط المكتتب بها، السيولة، خطر ضمان الدفع وعمر الشركة.

5-دراسة (Ahmeti & Iseni, 2022)

العوامل المؤثرة في ربحية شركات التأمين. دليل من كوسوفو

Factors Affecting Profitability of Insurance Companies. Evidence from Kosovo

هدفت هذه الدراسة الى تحديد أثر كل من (السيولة، وحجم الشركة، وعمر الشركة، والأصول الملموسة، والرافعة المالية، ورأس مال الشركة، ونمو الشركة) على الربحية التي يمثلها العائد على الأصول (ROA) وصافي هامش الربح (NPM) كمتغير تابع. تضمنت العينة في هذه الدراسة إحدى عشرة شركة تأمين للفترة 2015-2020. وتشير نتائج الانحدار إلى أن حجم الشركة ورافعتها المالية وعمرها لها تأثيرات كبيرة على العائد على الأصول. كما يؤثر حجم الشركة ونمو الشركة بشكل كبير على ربحية شركات التأمين في كوسوفو.

3-مشكلة البحث:

يعد الأداء المالي الجيد لشركة التأمين شرطاً أساسياً وجوهرياً لتحقيق ملاءتها المالية وبالتالي الوفاء بالتزاماتها تجاه المؤمن لهم والمساهمين. وبما أن الربحية هي المؤشر الأفضل لقياس الأداء المالي فمن الأهمية بمكان معرفة العوامل المحددة لها.

يمكن صياغة مشكلة البحث بالتساؤلات التالية:

1- ما هو مستوى الربحية في شركات التأمين المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية؟

1- ما هي العوامل المؤثرة في ربحية في شركات التأمين المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية؟

4-أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

1- معرفة مستوى الربحية في شركات التأمين المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

2- معرفة العوامل المؤثرة في ربحية شركات التأمين المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

5- أهمية البحث:

تتبع أهمية هذا البحث من أهمية الدور الذي تؤديه شركات التأمين في الاقتصاد وبالتالي ضرورة المحافظة على ربحية هذه الشركات لضمان استمرارها، كما يكتسب هذا البحث أهمية من حيث الأطراف المهتمة بنتائجه وهذه الأطراف هي:

أ- الإدارة: حيث تهتم بمعرفة العوامل التي تؤثر في الربحية ودرجة تأثيرها وذلك بهدف اتخاذ القرار الصحيح لتحسينها.

ب- هيئة الإشراف والرقابة على التأمين: وذلك من خلال استخدام نتائج هذه الدراسة في التنبؤ بربحية شركات التأمين واتخاذ ما يلزم من إجراءات لضمان استمرارها.

ج- المستثمرين: وذلك بهدف حماية استثماراتهم وتوجيهها نحو الشركات الأكثر ربحية.

6- فرضيات البحث:

H1: لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نسبة رأس المال والربحية في شركات التأمين المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

H2: لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نسبة السيولة والربحية في شركات التأمين المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

H3: لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين حجم الشركة والربحية في شركات التأمين المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

7- منهجية البحث:

قام الباحث باعتماد المقاربة الاستنباطية (استراتيجية النظرية ثم الواقع) وذلك عن طريق بناء الفرضيات من النظرية قبل جمع البيانات واختبارها من خلال نموذج تم بناؤه

العوامل المؤثرة في ربحية شركات التأمين المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية (دراسة تطبيقية)

بالاعتماد على الدراسات السابقة في هذا المجال. يتمثل مجتمع البحث بشركات التأمين العاملة في سورية، وتتكون عينة البحث من جميع شركات التأمين العاملة في سورية والمدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية. هذه الشركات عددها ستة وهي: السورية الدولية للتأمين - أروب، الشركة السورية الوطنية للتأمين، الشركة المتحدة للتأمين، الاتحاد التعاوني للتأمين، الشركة السورية الكويتية للتأمين، شركة العقيلة للتأمين التكافلي. تم اختبار الفرضيات من خلال جمع البيانات الثانوية من التقارير السنوية لهذه الشركات والمنشورة على موقع سوق دمشق للأوراق المالية من العام 2012 وحتى العام 2020، وتم استخدام هذه البيانات لاختبار الفرضيات ومن ثم الإجابة على التساؤلات المطروحة، ذلك باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS v.24 تم اختبار الفرضيات عن طريق تحليل العلاقات الارتباطية بين المتغيرات المدروسة باستخدام معامل الارتباط الخطي البسيط ليبرسون Pearson's Simple Linear Correlation Coefficient r ، ومن ثم استخدام تحليل الانحدار المتعدد كخطوة لاحقة بهدف قياس قوة وطبيعة العلاقة بين الربحية والمتغيرات المستقلة المفسرة لها.

8-متغيرات البحث:

المتغير التابع:

معدل العائد على الأصول (roa): صافي الدخل/ متوسط اجمالي الأصول.

المتغيرات المستقلة:

نسبة رأس المال: اجمالي حقوق الملكية إلى اجمالي الأصول.

نسبة السيولة: نسبة النقد وما في حكمه إلى اجمالي الأصول.

حجم الشركة: اللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الأصول.

9-حدود البحث:

سيقتصر اجراء هذا البحث على سوق دمشق للأوراق المالية، وفي مدة زمنية تمتد تسع سنوات؛ تبدأ من عام 2012 وتنتهي في عام 2020

10-الإطار النظري للدراسة:**الربحية:**

تعرف الربحية (Profitability) بأنها العلاقة بين الأرباح التي تحققها المنشأة والاستثمارات التي أسهمت في تحقيق هذه الأرباح، ويرى Abera (2012) أن الربحية تشير إلى قدرة الإدارة على تحقيق الأرباح أو تخفيض التكاليف التشغيلية، بالتالي تعد هدفاً للمنشأة ومعياراً للحكم على كفاءتها.

تعد الربحية واحدة من أهم أهداف الإدارة المالية؛ حيث إن أحد أهداف الإدارة المالية هو تعظيم القيمة السوقية لثروة المالكين، ويتم ذلك من خلال تحقيق مستوى عالٍ من الربحية التي ستعكس إيجاباً على تلك الثروة، فالشركة غير المربحة لا يمكنها البقاء، وعلى العكس من ذلك فإن الشركة ذات الربحية العالية لديها القدرة على مكافأة مالكيها بعائد كبير على استثماراتهم. وبالتالي فإن الهدف النهائي لمنشأة تجارية هو كسب الربح من أجل التأكد من استدامة الأعمال في ظروف السوق السائدة

(Alhosani & Nobanee, 2021).

على الرغم من أن العديد من الباحثين قد أجروا دراسات في هذا المجال، فإن محددات الربحية كانت أساساً للنقاشات لسنوات عديدة ولا تزال مسألة متداولة في الأدبيات. وإن ما يجعل النقاش حول محددات الربحية مستمراً حتى وقتنا الحالي هو أن هذه المحددات ديناميكية تتغير من وقتٍ لآخر وتختلف باختلاف طبيعة عمل الشركة من بلدٍ إلى آخر (Ommeren, 2011).

العوامل المحددة للربحية في شركات التأمين:

من خلال المراجعة الأدبية لمحددات الربحية بشكل عام وفي شركات التأمين بشكل خاص وأيضاً مع الأخذ بعين الاعتبار نتائج الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع، فقد قام الباحث باختيار ثلاثة محددات للربحية ليتم اختبار أثرها من خلال هذا البحث، وهي: نسبة رأس المال، نسبة السيولة، حجم الشركة. إن هذه المتغيرات تتناسب مع واقع شركات التأمين العاملة في سورية من جهة ويمكن قياسها من خلال البيانات المنشورة في التقارير المالية لهذه الشركات من جهة أخرى.

- **نسبة رأس المال:** تعد نسبة حقوق الملكية إلى إجمالي الأصول (نسبة رأس المال) مقياساً أساسياً لقوة رأس المال (Golin, 2001)، كما تعد أداة قيمة لتقييم كفاية رأس المال لأنها تمثل قوة هيكل رأس المال لتحمل الخسائر واستبعاد مخاطر الإفلاس خلال أوقات الأزمات

نسبة السيولة Liquidity Ratio

يقصد بالسيولة عموماً ما تحتفظ به المنشأة من الأموال النقدية أو ما يتوافر لها من موجودات سريعة التحويل إلى نقدية بدون خسائر في قيمتها، إذ إن الغرض منها الإيفاء بالالتزامات المستحقة المترتبة على المنشأة (الحسين والدوري، 2000). إن احتفاظ الشركة بنسبة مرتفعة من السيولة يسمح لها بتمويل نشاطاتها والتوسع في استثماراتها عندما يكون التمويل الخارجي غير متاح أو مرتفع التكلفة (Almajali et.al, 2012). كما أن السيولة المرتفعة في الشركة تسمح لها بالتعامل مع الالتزامات الطارئة وخاصة خلال الفترات المنخفضة الربحية، من جهة أخرى زيادة السيولة عن حدودها الطبيعية واللازمة لتمكين شركات التأمين من الوفاء بالتزاماتها تؤثر سلباً في ربحيتها بسبب عدم استثمار هذه الأموال في مجالات تحقق عوائد مرتفعة.

حجم الشركة (Size): يؤثر حجم الشركة في أدائها المالي بطرق متعددة، فالشركات كبيرة الحجم تستطيع الاستفادة من اقتصاد الكمية وبالتالي تكون أكثر فاعلية بالمقارنة مع

الشركات صغيرة الحجم. لأن وفورات الحجم تؤدي إلى زيادة الكفاءة التشغيلية، ولديها المرونة في تنويع المنتجات الخاصة بها من خلال الوصول إلى الأسواق التي لا تستطيع الشركات الصغيرة الدخول إليها، من ناحية أخرى قد يكون لديها تكاليف وكالة مرتفعة لذلك يمكن أن يكون تأثير الحجم غير خطي؛ وهذا يعني أن الربحية من المرجح أن ترتفع إلى مستوى معين من خلال تحقيق وفورات الحجم والانخفاض من مستوى معين تصبح فيه الشركات معقدة للغاية وبيروقراطية. (Dietrich and Wanzenried, 2009)

الدراسة العملية:

تتضمن هذه المرحلة توضيح لكيفية قياس المتغيرات وتميزها وعرض لنموذج الانحدار المعبر عن فرضيات البحث، بالإضافة إلى الإحصاءات الوصفية المستخدمة لوصف المتغيرات واختبار الفرضيات وعرض نتائجها ومقارنتها مع الدراسات السابقة.

أولاً. قياس المتغيرات:

تحتوي هذه الدراسة على ثلاثة متغيرات مستقلة يفترض أنها تؤثر في الربحية في شركات التأمين والتي تمثل المتغير التابع أو الظاهرة المدروسة. إن هذه المتغيرات المستقلة هي: نسبة رأس المال، نسبة السيولة، حجم الشركة. الجدول (1) يوضح ترميز كل متغير والطريقة المعتمدة لقياسه في هذا البحث.

الجدول (1): متغيرات الدراسة وطريقة قياسها

المتغيرات	طريقة القياس
الربحية (roa)	الربح الصافي قبل الضرائب / اجمالي الأصول
نسبة رأس المال (cap)	نسبة حقوق الملكية الى اجمالي الأصول
نسبة السيولة (liq)	النقد وما في حكمه / اجمالي الأصول
حجم الشركة (log)	لوغاريتم اجمالي الأصول

قبل البدء بتطبيق نموذج الانحدار الخطي المتعدد يجب التحقق من مجموعة من الافتراضات التي يجب توفرها في البيانات المستخدمة في الدراسة والتي تشكل شروطاً

أساسية لاستخدام النموذج في اختبار الفرضيات والتعبير عنها في معادلة انحدار وهذه الشروط هي:

(1) -نسبة الحالات إلى عدد المتغيرات المستقلة: يوجد حد أدنى لعدد الحالات أو المشاهدات التي تجرى عليها التحليل بالمقارنة مع المتغيرات المستقلة. ويجب ألا يقل عدد الحالات عن خمسة أمثال عدد المتغيرات المستقلة. لدينا في هذه الدراسة 54 حالة وثلاثة متغيرات مستقلة، أي أن عدد الحالات يزيد عن ستة أمثال المتغيرات المستقلة وهي نسبة مقبولة.

(2) -القيم المتطرفة Outliers: تم استخدام شكل الانتشار للبواقي لفحص البيانات الموجودة بهدف التعرف على وجود قيم متطرفة ليتم استبعادها أو التقليل من أثرها. ويبين الشكل (1) عدم وجود قيم متطرفة.

(3) -الازدواج الخطي Multicollinearity: ويعبر عن وجود قيم ارتباط عالية بين المتغيرات المستقلة التي يتضمنها نموذج الانحدار. وجود الازدواج الخطي يؤدي إلى صعوبة في تحديد الأثر الفردي لكل من المتغيرات المستقلة على المتغير التابع، وبالتالي يولد أخطاء في تفسير معاملات المتغيرات المستقلة. لاكتشاف هذه المشكلة يتم فحص مصفوفة الارتباط، فإذا تضمنت ارتباطات تفوق قيمة 0,6 دلّ ذلك على وجود مشكلة الازدواج الخطي. كما يمكن بيان ذلك من خلال معامل variable inflation (VIF) factor، والذي يحسب من خلال مقلوب معامل التسامح $VIF = 1 / \text{Tolerance}$. إن زيادة قيمة معامل VIF لأحد المتغيرات المستقلة عن 5 أو 10 تشير إلى أن تقدير المعلمة المرافقة يتأثر بمشكلة الازدواج الخطي.

عند فحص مصفوفة الارتباط تبين بأن قيم الارتباطات بين المتغيرات لم تتجاوز 60% ويؤكد ذلك قيم معامل VIF التي لم تتجاوز 10 والتي يظهرها الجدول (2).

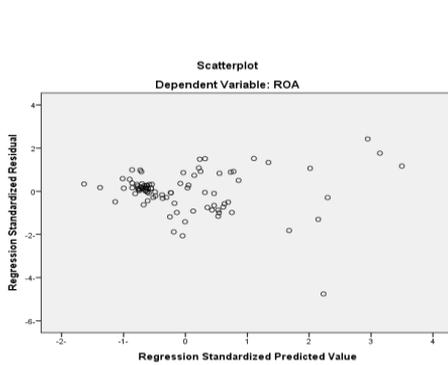
الجدول (2): قيم معامل VIF

Model	Collinearity Statistics	
	Tolerance	VIF
(Constant)		
1 Cap	.415	2.408
Liq	.507	1.974
Log	.536	1.865

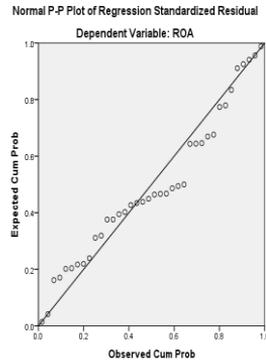
(4) - الطبيعية Normality والخطية Linearity والتجانس Homoscedasticity واستقلال البواقي Independence of Residuals.

يتم التحقق من هذه الشروط عن طريق فحص شكل انتشار البواقي طبقاً للضوابط التالية:

- أن يتبع الفرق بين القيم الفعلية والمتوقعة للمتغير التابع التوزيع الطبيعي
- أن تكون العلاقة بين البواقي والقيم المتوقعة للمتغير التابع علاقة خطية
- أن يكون تباين البواقي واحد لكل القيم المتوقعة.



الشكل (2)



الشكل (1)

العوامل المؤثرة في ربحية شركات التأمين المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية (دراسة تطبيقية)

يظهر الشكل (1) من خلال انتشار النقاط حول الخط بأن البيانات تتوزع طبيعياً، ويظهر الشكل (2) عدم وجود نمط معين لانتشار البواقي مقابل القيم المتوقعة للمتغير التابع، وهذا ما ينسجم مع شرط الخطية. وأيضاً يمثل هذا الانتشار العشوائي للأخطاء تجانس التباينات للأخطاء.

الجدول (3) يظهر بأن قيمة DW تبلغ 1.85 مما يدل على عدم وجود ارتباط ذاتي بين الأخطاء العشوائية في نموذج الانحدار.

الجدول (3) إحصائية DW

Model Summary

Model	Durbin-Watson
1	1.85

ثانياً. النتائج والمناقشة:

1- الإحصاءات الوصفية:

الجدول (4) Descriptive Statistics				
	N	Minimum	Maximum	Mean
Roa	54	-.101	.399	.0917
Cap	54	.244	.766	.489
Liq	54	.0115	.501	.191
Log	54	9.182	10.164	9.644
Valid N (listwise)	54			

يبين الجدول (4) الإحصاءات الوصفية لجميع متغيرات الدراسة (المتغير المستقل والمتغيرات التابعة). نلاحظ ان متوسط العائد على الأصول بلغ 9.1% وهذا العائد يتراوح بين 10%- و 39% (الشركة المتحدة للتأمين)، كما وبلغ متوسط نسبة الملكية 48% وتراوح هذه النسبة بين 24% (الشركة المتحدة للتأمين) و 76% (شركة العقيلة للتأمين التكافلي)، كما بلغ متوسط نسبة السيولة 19% وتراوح هذه النسبة بين 1.1% (شركة العقيلة للتأمين التكافلي) و 50% (الشركة السورية الكويتية للتأمين)، كما بلغ متوسط حجم الشركة 9.6% تراوحت بين 9.1% (الشركة المتحدة للتأمين) و 10.1% (شركة العقيلة للتأمين التكافلي).

2- نتائج اختبار فرضيات البحث ومقارنتها مع نتائج الدراسات السابقة:

نعرض فيما يلي الجداول التي تبين نتائج تحليل معادلة نموذج الانحدار الخطي المتعدد.

الجدول (5)

Model Summary^b

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.355 ^a	.170	.107	.03274566

يظهر الجدول (5) بأن قيمة معامل الارتباط الخطي تساوي 35%، وهذا يشير إلى وجود علاقة بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة. كما يتبين من خلال الجدول المذكور بأن قيمة معامل التحديد R Square تساوي 17%، وهذا يدل على أن 17% من التغيرات الحاصلة في المتغير التابع (الربحية) تفسرها التغيرات الحاصلة في المتغيرات المستقلة.

الجدول (6): تحليل التباين الخاص بنموذج الانحدار المتعدد

ANOVA ^a						
Model		Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	.091	3	.030	.3154	.007 ^b
	Residual	.644	49	.013		
	Total	.735	52			
a. Dependent Variable: roa						
b. Predictors: (Constant), , cap, liq, log						

يتبين من خلال الجدول (6)، بأن قيمة P 0.007 وهي أصغر من مستوى الدلالة 5%. هذا يدل على معنوية نموذج الانحدار، بمعنى أن المتغيرات المستقلة مجتمعة لها تأثير معنوي على المتغير التابع، أو أن قيمة إحدى المعاملات تختلف معنوياً عن الصفر.

الجدول (7): معاملات المتغيرات المستقلة

Coefficients ^a						
Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	-1.992-	.796		-2.502-	.160
	Cap	-.028-	.125	-.031-	-.225-	.823
	Liq	.151	.129	.167	1.166	.249
	Log	.215	.083	.375	2.592	.003
a. Dependent Variable: roa						

يبين الجدول رقم (7) أن قيمة الثابت في النموذج تبلغ -1.992 وقيمة p تساوي 0.16 وهي قيمة غير معنوية عند مستوى الدلالة 5%. كما يظهر هذا الجدول قيم معاملات

المتغيرات المستقلة وقيم احتمال معنويتها، وهي ما سيتم الاعتماد عليها عند اختبار الفرضيات.

اختبار الفرضية الأولى:

H1: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نسبة رأس المال والربحية في شركات التأمين المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

يظهر الجدول (7) أن قيمة معامل المتغير $cap -2.28$ وقيمة p 0.823 وهي أكبر من 5%، مما يشير إلى عدم معنويتها الإحصائية. نستنتج بأن متغير نسبة رأس المال ليس له أثر معنوي على الربحية، وبالتالي نقبل فرضية العدم القائلة بأنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نسبة رأس المال والربحية في شركات التأمين المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

اختبار الفرضية الثانية:

H2: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين السيولة والربحية في شركات التأمين المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

يظهر الجدول (7) أن قيمة معامل المتغير liq تساوي 0.151 وقيمة p 0.249، وهي أكبر من 5%، مما يشير إلى عدم معنويتها الإحصائية. نستنتج بأن متغير السيولة ليس له أثر معنوي على الربحية، وبالتالي نقبل فرضية العدم القائلة بأنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين السيولة والربحية في شركات التأمين المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

اختبار الفرضية الثالثة:

H3: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحجم والربحية في شركات التأمين المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

يظهر الجدول (7) بأن قيمة معامل متغير الحجم $\log 0.215$ وتبلغ قيمة $p 0.003$ وهي أصغر من 5%، مما يدل على معنويتها عند هذا المستوى. وبالتالي نرفض فرضية العدم القائلة بأنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحجم والربحية في شركات التأمين المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية. ونقبل بالفرضية البديلة القائلة بوجود هذه العلاقة. وبما قيمة المعامل موجبة فإن هذا التأثير طردي، أي كلما أزداد حجم الشركة كلما ازدادت ربحيتها. يمكن تفسير نتائج هذه الدراسة بأنه كلما زاد حجم الشركة زادت قدرتها على المنافسة وإمكانية الاستفادة من اقتصاد الكمية وبالتالي مقدرتها على تحقيق الأرباح.

الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

من خلال هذا البحث، تم التوصل إلى الاستنتاجات التالي:

- بلغ متوسط الربحية في شركات التأمين المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية 9.1%، وتتنابن الربحية بين هذه الشركات.

- لم يتبين وجود علاقة بين نسبة رأس المال والربحية في شركات التأمين المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

- لم يتبين وجود علاقة بين السيولة والربحية في شركات التأمين المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

- توجد علاقة إيجابية وذات دلالة إحصائية بين الحجم والربحية في شركات التأمين المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

التوصيات:

- 1-تضمين الدراسات القادمة متغيرات أخرى سواء كانت تتعلق بخصائص الشركة نفسها أو بالاقتصاد الكلي.
- 2-العمل على زيادة حجم شركات التأمين لما لذلك من أثر إيجابي في الربحية من خلال تعزيز قدرة هذه الشركات على المنافسة، في ظل وجود أسواق ذات تنافسية عالية.

المراجع: References

- الحسين، فلاح حسن عداي، الدوري، مؤيد عبد الرحمن عبدالله. (2000). إدارة البنوك - مدخل كمي واستراتيجي معاصر. دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الأردن.
- Ahmeti, Y., & Iseni, E. (2022). Factors Affecting Profitability of Insurance Companies. Evidence from Kosovo.
- Mwangi, M. and Murigu, J. W. (2015). *The determinants of financial performance in general insurance companies in Kenya*. European Scientific Journal. **Vol.11**, pp.288-297.
- Almajali, A. Y.; Alamro, S. A. and Al-Soub, Y. Z. (2012). *Factors affecting the financial performance of Jordanian insurance companies listed at Amman stock exchange*. Journal of Management Research. **Vol.4**, pp.266-289
- Charumathi, B. (2012). *On the determinants of profitability of Indian life insurance – an empirical study*. Proceedings of the World Congress on Engineering. **Vol.1**, pp.978-988.
- Abera, A. (2012). Factors affecting profitability: An empirical study on Ethiopian banking industry. Addis Ababa University
- Malik, H. (2011). *Determinants of insurance companies profitability: an analysis of insurance sector of Pakistan*. Academic Research International. **Vol.1**, pp.315-321.
- Ommeren, S. V. (2011). An Examination of the Determinants of Banks' Profitability in the European Banking Sector, An Unpublished M. Sc. thesis, Department of Accounting and Finance, Erasmus School of Economics Erasmus University, Rotterdam
- Dietrich, A., & Wanzenried, G. (2011). Determinants of bank profitability before and during the crisis: Evidence from Switzerland. *Journal of International Financial Markets, Institutions and Money*, 21(3), 307-327